تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَار، تَعِسَ عَبْدُ الدِّرْهَم، تَعِسَ عَبْدُ الخَمِيصَة، تَعِسَ عَبْدُ الخَمِيلَة، إن أُعْطِيَ رَضِيَ، وإن لم يُعْطَ سَخِطَ؛ تَعِسَ وانْتَكَسَ، وإذا شِيكَ فلا انتَقَشَ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "تَعِسَ عَبْدُ الدينار، تَعِسَ عَبْدُ الدرهم، تَعِسَ عَبْدُ الخَمِيصَة، تعس عَبْدُ الخَمِيلَة، إن أُعْطِيَ رَضِيَ، وإن لم يُعْطَ سَخِطَ، تَعِسَ وانْتَكَسَ، وإذا شِيكَ فلا انتَقَشَ، طُوبَى لعبد آخذ بعِنَانِ فرسه في سبيل الله، أشعث رأسه، مُغْبَرَّةً قدماه، إن كان في الحِرَاسَةِ كان في الحِرَاسَةِ، وإن كان في السَّاقَةِ كان في السَّاقَةِ، إن استأذن لم يُؤْذَنْ له، وإن شَفَعَ لم يُشَفَّعْ".

[صحيح] [رواه البخاري. ملحوظة: أول الحديث في كتاب التوحيد يخالف ما في صحيح البخاري، لفظ البخاري: (تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ، وَعَبْدُ الدِّرْهَمِ، وَعَبْدُ الخَمِيصَةِ)، وليس في مصادر التخريج ذكر الخميلة، لكن عند ابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٤٥٥ ح٨٩٠) وأبي الشيخ الأصبهاني في أمثال الحديث (ص: ١٥٤ ح١١٦)؛ (عبد الحُلة)]

في هذا الحديث بيَّن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من الناس من تكون الدنيا أكبر همه، ومبلغ علمه، وهدفه الأول والأخير، وأن من كانت هذه حالته سيكون مصيره الهلاك والخسران، وعلامة هذا الصنف من الناس حرصه الشديد على الدنيا، فإن أُعْطِيَ منها رَضِيَ، وإن لم يُعْطَ منها سَخِطَ. ومنهم من هدفه رضا الله والدار الآخرة، فلا يتطلع إلى جاه ولا يطلب شهرة، إنما يقصد بعمله طاعة الله ورسوله، وعلامة هذا الصنف من الناس عدم الاهتمام بمظهره، ورضاه بالمكان الذي يوضع فيه، وهوانه على الناس، وابتعاده عن ذوي المناصب والهيئات، فإن استأذن عليهم لم يُؤْذَنْ له، وإن شفع عندهم لم يُشَفِّعُوه، لكن مصيره الجنة، ونَعِمَ الثواب.

معاني الكلمات

تعس هلك وشَقِيَ.

عبد الدينار الدينار: هو المعروف من الذّهب، كالمِثْقال في الوزن، أو هو: النقد من الذهب، والدينار الإسلامي زنته مثقال.

عبد الدرهم الدرهم هو النقد من الفضة، وزنة الدرهم الإسلامي سبعة أعشار المثقال، فكل عشرة دراهم سبعة مثاقيل.

الخميصة ثوب من خَزٍّ أو صوف مُعَلَّمٍ، كانت من لباس النّاس قديمًا، والخَزُّ: نسيج من حرير خالص، أو من حرير وصوف.

الخميلة القطيفة، وهي نسيج له وَبَر.

سخط غَضِب ولم يرض.

رضي الرضا: هو الاختيار والقَبُول والمحبّة.

انتكس أي: خاب وخسر، والانتكاس في الأصل: عَوْدَة المرض بعد الشفاء منه.

وإذا شيك فلا انتقش إذا أصابته شوكة فلا يجد من يخرجها، والمقصود هنا إذا وقع في البلاء لا يجد من يترحم عليه أو يعطف عليه أو يساعده.

طوبى اسم للجنة، أو شجرة فيها.

عنان سير اللِّجَامِ الذي يُمْسَكُ به الفرس ونحوه كي يُتَحَكَّم في سيره.

في سبيل الله أي: يجاهد المشركين؛ لإعلاء كلمة الله.

أشعث رأسه ثائر الرأس شغلَه الجهاد عن التنعم بالادِّهان وتسريح الشعر.

مُغْبَرَّةٌ قدماه ملازم له الغُبار؛ لكثرة جهاده ومصابرته في سبيل الله، بخلاف المُتْرَفِينَ المُتَنَعِّمِينَ.

إن كان في الحراسة كان في الحراسة إن وُكِلَ إليه حراسة الجيش والمحافظة عليه امتَثَل ذلك، ولم يُقَصِّر بنوم أو غيره.

إن كان في الساقة كان في الساقة إن جُعِل في مُؤَخِّرة الجيش صار فيها ولَزِمَها.

استأذن لم يؤذن له الاستئذان: طلب الإذن بالشيء.

وإن شفع لم يشفع وإن تَوَسَّط لأحد عند الملوك ونحوهم لم تُقْبَلْ وَسَاطَته؛ لهوانه عليهم، والشفاعة: هي التوسط للغير بجلب منفعة أو دفع مضرة.

http://sunnah.global/hadeeth/ar/show/5949